وهذا المرائي من يراءي باقبح رياء وهو المنافق الذي يرائي بايمانه وتوحيده وفي هذا
القول توجيه رياء وهو والثاني انه من لم ينته عن البخل والرياء ولم يراع نفسه ففيه خطر
ان يلحقه شؤم ذلك فيوقعه في الكفر فيفوته الجنة راسا والعياذ بالله **والمصيبة**
الثانية دخول النار وذلك لما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي اول من يدعى يوم القيمة رجل قد جمع القران ورجل قاتل في سبيل الله ورجل
كثير المال فيقول الله تعالى للقاري الم اعلمك ما انزلت علي رسولي فيقول بلى يارب فيقول
ما عملت فيما علمت فيقول يارب قمت به آناء الليل والنهار فيقول الله كذبت وتقول
الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان قاري وقد قيل ذلك ويوتى
بصاحب المال فيقول الله توسع عليك حتى لم اعد عليك تحتاج الى احد فيقول بلى يارب
فيقول فما عملت فيما آتيتك فيقول اصل رحم واتصدق فيقول الله كذبت ويقول
الملائكة كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويوتى
بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله ما فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك
فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت فيقول الله بل
اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي
وقال يا ابا هريرة اولئك اول خلق الله تسعر بهم نار جهنم وعن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار واهلها يحتون من اهل الدنيا قيل يارسول
الله كيف يحتى النار قال من حر النار التي يعذبون بها وفي هذه الفضايح بلاغ لاولي
الابصار والله سبحانه ولي الهداية بفضله **فان قلت** فاخبرنا عن حقيقة الاخلاص والرياء
وحكمهما وتباينهما في العمل ان الاخلاص عند علمايا اخلاصان اخلاص العمل
واخلاص في طلب الاجر فاما اخلاص العمل فهو ارادة التقرب الى الله سبحانه عز وجل
وتعظيم امره واجابت دعوته والباعث عليه الاعتقاد الفاسد الذي هو التقرب
الى من دون الله سبحانه وقال شيخنا رحمه الله النفاق هو الاعتقاد الفاسد الذي
هو النفاق في الله وليس هو من قبيل الارادة لعلة ذكرناها في موضعها **واما الاخلاص**
في طلب الاجر فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير وكان شيخنا رحمه الله يقول انه ارادة نفع
الاخرة بخير لم يرد ورد ايتعذر خيره بحيث ترجح به تلك المنفعة وقد شرحنا هذه الشرايط
وقال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام ما الخالص من الاعمال قال الذي يعمل
الله لا يحب ان يحمده عليه احد وهذا تعرض لترك الدنيا وانما خصه بالذكر لانه اقوى
الاسباب المشوشة للاخلاص وقال الجنيد الاخلاص تصفية الاعمال من الكدورات
وقال الفضيل الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وهو البيان الكامل
والاقاويل في هذا كثيرة لا فايدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة وقد قال سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن الاخلاص فقال تقول ربي الله ثم استقم
كما امرت اي لا تعبد هواك ولا تفتر ولا تحيد الا ريك فتستقيم في عبادته كما امرت

Copyright © King Saud University